



يأخذ الغلو أشكالاً وصوراً مختلفة يجمعها معنى واحد وهو (تجاوز الحد الشرعي والزيادة عليه) فالواقع في الغلو يقف في الأساس على قاعدة شرعية لكنه زاد فيها حتى أضاف إليها ما ليس منها ونسبة إليها، كالنصراني زاد في حب عيسى -عليه السلام- حتى جعله إليها، والصوفي يزيد في العبادة، وكالخوارج زادوا في فهمهم لتحكيم الشريعة حتى أخرجوا الصحابة وال المسلمين من الدين وقاتلواهم، وفي هذه الورقة سنتناول نوعاً من الغلو ينتمي إلى السلفية وإلى الجهاد.

نموذج الغلو:

ل النوع الغلو الذي سنعرضه طرق مختلفة في التعبير عن نفسه، وله ممارسات وتطبيقات قائمة على الأرض، سناحنا على الأرض، سناحنا علىه هنا ولن نفرق في مناقشته، وإنما المقصود هو محاولة الوقوف على بعض أفكاره مع تعليق يسير عليها. في توبيخ يُطلق هذا الفكر بشكل واسع، ولكن من خلال أسماء مستعارة مما يصعب نسبة هذه الآراء إلى الغلاة وفقاً لقواعد البحث العلمي، ويدافع بعض الأشخاص بأن هذه حسابات لأجهزة أمنية تحاول تشويه المنتسبين إلى الجهاد، وفي الحقيقة هذه الحسابات يُعرف من يكتب بها، وهذا الدفاع قد يصدق في بعضها، ولكنه لا يصدق على معظمها، وهو ليس أكثر من محاولة تغطية على الحقيقة أو عاطفة صادقة لا تريد أن ترى أو يرى غيرها هذه المظاهر في من تتعاطف معه، وهذه الآراء كثيراً ما تسمع في المجالس، ولكن تسجيلها ونشرها غير ممكن لحساسية الموضوع.

وهناك مؤلفات منشورة لبعض المحسوبين على التيار الجهادي من الغلاة، ولكن حضورهااليوم في المشهد ضعيف، وكثير من المهتمين لا يعرفها ولا يستطيع الوصول إليها.

وهناك المقاطع المرئية والصوتية، ولكن هذه المصادر يمارس فيها دور دعائي لمشاريع الغلاة، وأعدت لاستقطاب الشباب المحب لنصرة أمته، ولتجميل هذا المنهج أكثر من عرضه على حقيقته.

لذا سنعرض عن النماذج السابقة، لنتنقل إلى شخصية حقيقة هي أكثر الغلاة حضوراً في المشهد السعودي هذه الأيام، ويترقب على أحد كراسٍ مشيخة الغلاة الصغار الجدد، ويحظى باحترامهم، ويجتمع عليه عدد منهم، وهو حامل راية هذا الغلو في الداخل السعودي، وله تأثير على أفراد الغلاة المرتبطين به في سوريا، وهذا الشخص له حساب في توبيخ يكتب فيه بنفسه أو ينشر فيه أفكار الغلو، ولذا سيكون نموذجنا في هذه الورقة، وسننقل ما نشر في حسابه بتويتر بالنص كما هو بحروفه وبالخطأ الإملائي.

الغلو في التكفير يعد واحداً من أبرز صفات الغلاة، وقد تجاوزوا فيه الحد الشرعي حتى كفروا قطاعات عريضة من العلماء والدعاة والمجاهدين والعاملين للإسلام وعموم المسلمين، يتم ذلك بمجرد التخرص والظن والتحليل والتحزب والتعصب وردود الفعل، ويتم بانحراف في فهم شروط التكفير، ومعرفة المكفرات وتحديدها، ويتم أيضاً بتجاوز لموانع التكفير كالتأويل وغيره.

تكفير الشعوب الإسلامية:

اشتهر عن بعض الغلاة تكفير الحركات الإسلامية وعموم المسلمين المشاركون في عملية سياسية برلمانية وتوابعها، وهذا التكفير يشغل حيزاً كبيراً من خطابهم، وهي من أظهر صور التكفير عندهم، وعلى هذه المسألة يوالون ويعادون. أصدر العلامة عبدالرحمن البراك فتوى بجواز التصويت على الدستور المصري بنعم من باب الموازنات، علق هذا الشخص على فتوى العلامة فقال (فتوى الشيخ البراك من صوت للدستور المصري عالماً بما فيه من بنود تنقض التوحيد فهو كافر بالله العظيم وإن صلى وصام)

فوجه له أحد المغربيين هذا السؤال (شيخنا... أنت كفرت من صوت للدستور المصري، فهل تکفر من أفتى بذلك) أجاب على السؤال فقال (إذا بين له وأزيل اللبس وبانت الحجة فنعم)

أعلنت اللجنة العامة للانتخابات في مصر أن عدد المصوتيين على الدستور المصري بلغ 17 مليوناً و 58 ألفاً و 317 مصرياً!

قال (نحرموا التوحيد على عتبات برلمانهم الوثني المقدس عندهم فاختاروا خمسين طاغوتاً ليحاكموا الله في حكمه...!!)

شارك في هذه الانتخابات 228 ألفاً و 214 كويتياً، ومن بين الخمسين نائباً في هذا المجلس أكثر من إسلامي في الكويت! نشر ما نصه: (أصبحت الديمقراطية كعبة بعض "الإسلاميين" وقبلتهم إليها يتحاكمون ويتقاضون.. بل وإليها يصلون ويركعون ويسجدون! نعوذ بالله)

نشر في صفحته ما نصه: (أقسم على دستور كفري! وثنى بالتحاكم إليه! ثم تجراً بمحاكاة الله بالتشريع! يحتسب دخوله جهاداً وقد ولغ بالكفر إلى أذنيه!!)

كثير هم العلماء الذين لم يفهموا المشاركة البرلمانية بهذا الشكل، وأفتوا بجواز المشاركة، ومنهم الشيخ عبدالرحمن السعدي، وأبن باز، وأبن عثيمين، وعبدالرحمن البراك، وعبدالرحمن عبدالخالق، وعمر الأشقر، وغيرهم كثير جداً من رموز ومشايخ السلفية.

وهذا الشخص حكم بـ"تكفير المشارك في المجالس النيابية لأنها عين الحكم بغير ما أنزل الله عنده، وفي الحقيقة لا يوجد تلازم بين الحكم بغير ما أنزل الله والمشاركة النيابية، فليس بالضرورة أن يأتي كل مشارك في هذه البرلمانات بالكفر، أو يرضي بذلك بل على العكس فقد يدخلها وهو يريد تنفيذ أنظمة شرعية ومحاربة ما يخالف الشريعة وتخفيفه، ويعلن رفضه لكل تشريع من دون الله، فكيف يحكم عليه بعد ذلك بأنه حكم بغير ما أنزل الله؟!

وواقع هذه البرلمانات أن فيها ما هو تشريع من دون الله وفيها ما هو موافق للشريعة أو في حكم المباح، فمن جاء بتشريع من دون الله كان له حكمه، ومن لم يأتي بذلك فلم يفعل الكفر لا حقيقة ولا شريعة.

تكفير الهيئات والجماعات:

يتكرر في خطاب الغلاة تكفير قطاعات عريضة من المسلمين والعاملين للإسلام، والمشكلة هنا أن التكفير لا يقع على

شخص معين ثبت صدور الكفر منه، وإنما على الوقوف بجانب من يفترض الغلاة صدور المكفر منه، وقد يكون معارضاً لذلك الفعل الذي يظنه الغلاة مكفراً، أو ربما لم يسمع به، ولا يعلم بصدره من صاحبه، بمعنى أنه يُكفر دون التحقق من صدور الكفر منه! ويُكفر بدون النظر في انتفاء الموانع، وهذا على التسليم بأن القول أو الفعل كفر!

أ - تكفير الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين:

قال (الذى لا يكفر الإتحاد العالمي لعلماء المسلمين! بعد تهنته لطاغوت الفاتكان فليراجع عقيدته)

في عضوية الاتحاد: علي أحمد السالوس، نصر فريد واصل، عصام العطار، محمد حسن ولد الددو الشنقطي، حارت الضاري، أحمد الريسوبي، علي محمد الصلايبي، أحمد المعلم، بسطامي محمد سعيد، حمزة الفعر، وغيرهم من المنتسبين إلى العلم والذين يتجاوز عددهم 1400 شخص، هل راجعهم هذا الغالي واحداً واحداً في نص بيانهم، وتأكد من صدور التهنة عنهم؟ خصوصاً وأن الجمعية العامة في الاتحاد لم توقع عليه - وهل نظر إن كان هناك ما يمنع من تكفير أحدهم؟!

ب - تكفير جماعة الإخوان:

وجه أحد المغredin سؤالاً إليه فقال (يا شيخ هل قرأت مقال الشيخ المقدسي الذي يقول أن حذاء مرسى والإخوان أشرف من الطغمة المنقلبة / ماذا نفهم)

أجابه فقال: (التفضيل أمر نسبي أخي وهذا تفضيل بين الكفارة فأبى لهب وأبى طالب عمي النبي ماتا كافرين مشركين وأحدهما خير من الآخر)

تقدير أعداد الإخوان في العالم الإسلامي بالمليين هم ومن يوافقهم من غيرهم في هذه المسألة، وهذا في الإسلاميين فقط، أما من يوافقهم من المسلمين في هذه القضية فقوم أمثالهم!

ج - تكفير حماس:

قال: (قاتل الله حماس ألم تكتفي بحكم الطاغوت والإعراض عن الشر)

قال (أغتررنا بحماس كما أغتر غيرنا فننظرنا فإذا بها لا تختلف عن طغات الحكم إن لم تزد في العلمة) نشر في صفحته ما نصه: (وكفرت حكومة حماس)

تكفير المجتهد:

نشر في صفحته ما نصه: (يقول الشيخ أحمد الحازمي من جعل الأصل عنده في كل مشرك أنه معذور بالجهل حتى يقيم عليه الحجة فهذا كافر مرتد)

مسألة العذر بالجهل من المسائل التي اختلف فيها العلماء من أهل السنة، وهي ليست من المسائل التي يكفر بها أبداً.

نشر شيخ الغلاة في حسابه ما نصه: (رأس الردة يوسف القرضاوي)

وعن المشايخ: سفر الحوالى، عبدالرحمن محمود، ناصر العمر، عبدالله الرئيس أبومالك، أحمد الصويان، محمد الهيدان، نشر عن مجموعة المشايخ هذه أن (عندها كفر عملي بآية المباھلة من مشايخهم وأتباعهم فهذا دليل على جهل وعدم يقين بما يعتقدونه نفاق من الرؤوس وجهل من الأتباع)

ونشر فيهم أيضاً "هم غلاة الطاعة في (الأحبار والرهبان) وشرك الطاعة هو شرك عصرنا"

تكفير الناقد والمخالف:

نشر في صفحته ما نصه: (من أنواع النفاق الاعتقادي الكراهية لانتصار دين الرسول وكثير الطعن في منهج القاعدة ودولة الإسلام)

وقال (الدولة الإسلامية في العراق والشام سيفرح الكثير وسيحزن الكثير أيضاً لكن لا أظن أن صحيح الإيمان والمنهج

سينزعج.. لأن أمنية الأمة ستتحقق)

نشر في صفحته هذا النص "من لم يكفر مرسي في تحكيمه الدستور الكفري ثم كفر أبيا بكر البغدادي لأجل مشاورة مجلس الشورى أدين الله بكفره لظهور الهوى من حاله"

كما لا يخفى أن ما في القلب يصعب إثباته، وبناء الكفر عليه بدون دليل ظاهر غلو، ثم لو صح وقوع هذه الصورة المذكورة لم تكن هذه "المقارنة" دليلا على الهوى، ولا مكفرا عند أحد حتى بعض الخارج ربما!

المنافقون:

من صور غلو الغلة في موقفهم من الذي يخالفهم: رميء بالنفاق وإن كان من علماء الإسلام والذين أوذوا في خدمته، وشهدت لهم الأمة بالإيمان.

نشر في صفحته ما نصه: (والله لا أعلم كيف أtower عن وصفهم بالنفاق وهم يحسنون الظن في مرسى ويسئونه في أبي بكر البغدادي هم في نظري القاصر بلها وحمقى وليسوا بشيوخ إساءة الظن في البغدادي!... أي تقدير؟! أي غلو؟!

اجتمع قطاع عريض من علماء الأمة ودعاتها ومجاهديها في القاهرة منهم حازم أبو إسماعيل، وحسان عبود، وغيرهم كثير في رابطة علماء المسلمين، والاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، وأعلنوا عن دعم المجاهدين في سوريا، نشر عن هذا الإعلان ما نصه: (ردا على من يقول إعلانهم الآن أفضل من صمتهما أبدا، أقول له: أنت كمن يقول وجود مسجد الضرار أفضل من عدمه على الأقل ينفع منه الناس ويصلون به!!)

ومن المشايخ: سفر الحوالى، عبدالرحمن محمود، ناصر العمر، عبدالله الرئيس أبومالك، أحمد الصويان، محمد الهيدان، نشر عن هؤلاء المشايخ النصوص التالية (هم ذا الوجهين وهم منافقى زماننا)

(من انتكاس الفطر سماع وقبول كلام علماء السوء والسلطان الرسميين وغيرهم وانتقاد من ينتقدتهم خاصة منافقى زماننا)

(عندما كفر عملي بأية المباهله من مشايخهم واتبعهم فهذا دليل على جهل وعدم يقين بما يعتقدونه نفاق من الرؤوس وجهل من الأتباع)

نشر عن مجلة البيان النصوص التالية: (ويقولوا مجلة إسلاميه بل نفاقيه) (بعض الأخيار يحسن الظن بمجلة البيان وبمن يكتب فيها وهي والله بوق من أكبر أبواب النفاق والمنافقين وفيها دس السم بالعسل) "العبداللطيف عضو في مجلة النفاق (البيان)" (كل هيئة التحرير والأعضاء متواطئون على هذا ولابعذر أحد منهم كلهم سواسيه خاصه من يُنسب للعلم بالتوحيد؟؟؟)

التخوين:

اجتمع قطاع عريض من علماء الأمة ودعاتها ومجاهديها في القاهرة منهم حازم أبو إسماعيل، ومحمد حسان، وحسان عبود، وغيرهم كثير في رابطة علماء المسلمين، والاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، وأعلنوا عن دعم المجاهدين في سوريا، نشر عن هذا الإعلان النصوص التالية: (ليست يقضية ضمير إنما القوم على حالهم لم يتغيروا هم فقط ينفذون أوامر من طواغيت العرب والعمجم) (انظر يا مسلم كيف أن الله استدرجهم من حيث لا يعلمون فخرج بيانهم متوافق في نفس الوقت مع بيان أوبياما فكيف يا مسلم ت يريد أن نثق بهم) (موافقة الولايات المتحدة على تسليم المعارضه مجال للشك) (أبو عبدالله الحموي كان حاضرا لمؤتمر القاهرة وألقى كلمة أحرار الشام !!! إذا اتضحت وجهة أحرار الشام) (بن بيته كان في البيت

الأبيض وناصر العمر زار اندونيسيا.. واجتمع القاهرة أمور تدعوا للريبة)

ويبقى من عجائب الدنيا تخوين علماء مسلمين اجتمعوا لدعم المجاهدين، وأيضا الارتياب من زيارة مسلم بلد مسلم لأجل الدعوة.

نشر في حسابه ما نصه: (رابطة علماء المسلمين هؤلاء مؤسسة شرعية للصحوات وتجمع أربع فصائل في سوريا نذارة سوء)

وعن المشايخ: سفر الحوالى، عبدالرحمن محمود، ناصر العمر، عبدالله الرئيس أبومالك، أحمد الصويان، محمد الهيدان، نشر عن هؤلاء المشايخ أنهم (ورقه بيد الدولة لحرب المجاهدين الصادقين تُقلبها حيث تشاء)

ونشر عنهم مانصه (والجدير بالذكر ان الحكومة الإسرائيلية أعلنت قبل سبعة أشهر أنها ستحارب الفكر الجهادي فسبحان الله تشابه قلوبهم...)

(كما أنهم وضعوا أيديهم بأيدي الأمريكان)

ونشر عن أعمالهم أنها (تصب في مصلحة اليهود والنصارى)

ونشر عنهم ما نصه: (هم عملاء إيران)

وأيضا نشر فيهم ما نصه: (هؤلاء الأرجاس الأنجاس)

وحدهم العملاء الخارجيين هم الذين يخدمون إيران وأمريكا وإسرائيل وبقية اليهود والنصارى !

هناك اجتهاد في أوساط التيار الجهادي مفاده أن الجبهات أو بعضها لا تحتاج الرجال من بلدان أخرى، ويذهب إلى هذا الاجتهاد عدد من العلماء وطلاب العلم وقيادات المجاهدين والدعاة، نشر عن أصحاب هذا الاجتهاد ما نصه: (يا أتباع ناصر العمر لايحتاجون رجال تقع في صف النصيريه وإيران أم تقع في صف المجاهدين!!!)

(كأني اشتُم رائحة بوطي جديد غير بوطي الشام الذي هلك اللهم عليك بشيوخ العار سود الله وجيهكم العمر يقول الشام لاحتاج رجال)

قال: (العمر يقول الشام لاحتاج رجال وأنا أقول للعمر كفاك كفاك تخذيل للمسلمين وحسينا الله ونعم الوكيل)

وعن المشايخ: سفر الحوالى، عبدالرحمن محمود، ناصر العمر، عبدالله الرئيس أبومالك، أحمد الصويان، محمد الهيدان، نشر عنهم ما نصه: (ولأجل إضعاف قوة المجاهدين أفتوا بعدم حاجة المجاهدين إلى الرجال)

هذا الرأي الذي نقل عن الشيخ ناصر العمر وغيره في الحقيقة هو مجرد اجتهاد بناء على تقدير مصلحة الجهاد، وقد يتغير هذا الاجتهاد بتغير القراءة لواقع وحاجة الجهاد، لذا هو لا يتحمل كل هذه الأوصاف، وقد وافق هؤلاء المشايخ على هذا الرأي قائد الجبهة الإسلامية السورية، وقائد حركة أحرار الشام الإسلامية، واحدة من أكثر الفصائل السورية إثخانا في النظام السوري إن لم تكن أكثرها، ولك أن تخيل شخصا يصف قائد ثاني أكبر جبهة في سوريا، وقائد واحدة من أكثر الفصائل في سوريا فاعليه بأن رأيه يقف في صف النصيرية وإيران! وأنه تشم منه رائحة البوطي! وأنه مخذل! وأنه يريد إضعاف نفسه!!

قال (أمريكا تقتل اليمينيين هذا دليل قوي على وجود جماعة إسلامية حقيقة في اليمين فطاغوت الصليب لا يحارب إلا الإسلام الحقيقي وأما الإسلام المزيف...؟!)

ثم نشر في صفحته هذا التعليق على قوله السابق (أهل الإسلام المزيف شركاء مع أمريكا في المنهج والهدف والهوى، أما الصادقون من الأمة فهم مع أمريكا في خلاف وعداؤه نظرياً وعملياً)

أمريكا تحارب حماس، وقد أعلن ذاك بوش وأوباما وغيرهما من الساسة الأميركيان، وحاربت أمريكا في العراق الكثير من الفصائل، ورخصت حرب مرسي والإخوان في مصر، وعلى قائمتها للإرهاب عدد من علماء اليمن الذين يخالفون طريقة الإخوة - الذين يراهم الغالي أنهم يمثلون الإسلام الحقيقي - ، كل هؤلاء وغيرهم كثير تحاربهم ومع هذا فهم خونة وإسلامهم مزيف!

ثم الأميركيان أنفسهم لا يشتركون في سياسة واحد تجاه بلداننا منهجاً وهدفاً وهوى، فضلاً على أن يتفق معهم مسلم في ذلك، والأختير هذه (الهوى) تقع في قمة جبل الغلو والبغى، فلو اتفق اثنان من الأميركيان على المنهج والهدف يبقى بينهم خلاف في الهوى، فكيف يوصف بالاتفاق معهم في ذلك عاملين للإسلام يصرحون بعداؤه أمريكا ويشاركون في حربها؟

ولو أغفلنا كل حقيقة ببساطة وسلمنا بكل ذلك، كيف علم هؤلاء الغلاة بهذا الاشتراك وأكثراهم لا يعرف لغة الأعداء ولا يعرف حتى أكثر ساستهم حتى يعرف ما في قلوبهم؟!

ونشر ما نصه: (من ينقد المجاهدين بأمور تخصهم وهم أهل التغور ففي نفسه خبث كان معلوماً أو مجهولاً)

هذا عين التقديس والغلو في الأشخاص الذي يجعل مجرد نقد الأفراد علامة على خبث الناقد، وهي حالة تشبه حالة تقدير المتصوفة لرموزهم وقبورهم !

والعجب هنا أن أكثر الناس طعنا في المجاهدين على الإطلاق هم هؤلاء الغلاة، وأسوأ تهم وأعنف عبارة تبلغ المجاهدين هي تلك التي تأتيمهم من معسكر الغلاة، فتراهم يكفرون غيرهم من المجاهدين ويتهمنهم بالعملية، والضلالة، وخيانة الجهاد، والعمل مع أعداء الأمة ضده، وغيرها من التهم المنشورة، وهذا فيه دلالة أن هؤلاء يحرضون الجهاد في أنفسهم، وأنهم إذا قالوا المجاهدين فهم لا يقصدونهم جميعاً لا؛ بل يقصدون قطاع ضيق جداً من التيار الجهادي... يقصدون أنفسهم!

الأعداء:

يضع الغلاة علماء وداعية وعاملين للإسلام يخالفونهم في خانة الأعداء ليس لهم فقط وإنما لمشروع jihad نفسه، وكأن الغلاة وحدهم هم jihad، وهذا التصور هو أحد أشكال الغلو في المشروعات والأفراد.

عن المشايخ: سفر الحوالي، عبدالرحمن محمود، ناصر العمر، عبدالله الرئيس أبومالك، أحمد الصويان، محمد الهيدان، نشر ما نصه: (إلى الأخفاء الجبناء أعداء المجاهدين)

(إلى أعداء jihad والمجاهدين الأخفاء الجبناء)

(لاتضع jihad في برنامجه ولاخططها ولكن. تضع الخطط والبرامج لإفساد jihad وتشويه القائمين عليه.)

(الذين حاربوا jihad)

(حقاً هم العدو)

(أنهم في باب jihad مخذلة ومرجفة)

(هم سبب الذل للمسلمين وليس الحكم) !!

وعن علاقتهم بأمريكا نشر ما نصه: (هذا التحالف الخبيث لضرب الجهاد في جميع العالم)

هذا الكلام كله كذب وعدوان، وسببه التحرب والهوى، وما أكثر كذب هؤلاء على المشايخ والمجاهدين - فقد وصفهم أبو مصعب السوري في كتابه التجربة السورية بالكذب أكثر من 15 مرة - وموافق هؤلاء المشايخ في دعم الجهاد ونصرته معروفة مشهورة، ولكن لا بأس بالتذكير ببعض الكلمات والموافق لبعضهم.

يقول سفر الحوالى (أما الجهاد الذى ندعوه إليه ونؤيده فهو الجهاد على ثغور الإسلام في مواجهة أهل الكفر والعامي بفطرته حتى العجوز في عقر دارها تحب هذا الجهاد وتدعوه له وتتبرع.. من الفلبين إلى كشمير إلى أفغانستان إلى فلسطين إلى العراق إلى الشيشان..)

يقول ناصر العمر (أنا لا أعرف الزرقاوي وإنما أسمع عنه، لكن أقول أنني أؤيد كل عملية جهادية سواء كانت جماعية أو فردية في العراق)

عبدالله الرئيس معتقل حاليا في السعودية منذ سنوات، وهو يدخل ويخرج من السجون منذ عام 1412 هـ تقريبا، ووجهت إليه تهمة دعم الجهاد، والتواصل المباشر مع أسامة بن لادن ودعمه شخصيا! وشخص آخر له كتيب في الجهاد انتشر على أوسع نطاق في الداخل السوري اليوم.

و في أعداء آخرين قال (قاتل الله حماس)

ونشر ما نصه: (الأخوان العدو القادر بعد الرافضة والنصيرية)

وفي عدو ثالث "جمعية حسم" نشر ما نصه: (والله لأجلدنكم بسوطٍ من نار

التبييع:

عن المشايخ: سفر الحوالى، عبدالرحمن محمود، ناصر العمر، عبدالله الرئيس أبومالك، أحمد الصويان، محمد الهيدان، نشر عنهم مانصه:

عقيدتهم أن (التوحيد يحرم بيانه ويجب كتمانه)

نشر عنهم ما نصه: (... يجتمع مثل هؤلاء المشايخ على حرب العقيدة الصحيحة ...)

(يُجيدون فن التنظير ولكن بالواقع مرحلة وبعضهم جهمي ولا تفتر بكتاب بعضهم فبالتطبيق له رأي آخر يتفق مع الجاميه في كل شيء)

(مرجئة زماننا) نشر هذا النص عنهم ثلاثة مرات في ثلاثة تغريدات مختلفة:

(من يداهنهم يخشى عليه من فتنه السماع لأهل الأهواء وهي التلبس ببعض باطلهم أو السكوت عنهم)

ونشر عن الشيخ سفر الحوالى ما نصه: (المنتكسين من العلماء يُرد عليهم من كلامهم كتاب ظاهرة الإرجاء مؤلفه الآن من المرجئة)

بعض المنتسبين للسلفية ممن تلبس ببعض الإرجاء نشر كتاب الشيخ سفر الحوالى المذكور في النص

السابق يتهمه فيه بأنه شابه الخارج و"غلاة الطاعة" يقولون في الشيخ سفر مثل ذلك وزيادة ... أي تزكية هذه يا سفر ؟!
الغلاة يرمونك بالإرجاء والمرجئة يرمونك بالغلو !

ونشر عن مجلة البيان ما نصه: (غالب من يكتب في مجلة البيان من المرجئه واذنابهم)

قال: (السلفية الألبانية لهم فضل في نشر السنة والإهتمام بها وأكثراهم جهمية في باب الإيمان والأسماء والأحكام ولهم إضطراب في مسائل التوحيد)

هناك إشكالات في الإيمان، ولكنها لا تصل إلى وصفهم بالجهمية، فالجهمية بدعتهم في الإيمان شديدة، وقد كفراهم بها السلف.

من هو؟

باستثناء كلام ابن تيمية والحاوي والعمري؛ فإن كل النصوص الواردة في هذه الورقة بين معقوفتين نقلت بحروفها من حساب ناصر الثقيل في توיתر، حتى أسماء الرجال والهيئات والجماعات كل ذلك منصوص عليه في حسابه، غرد بها بنفسه (قال) أو أعاد تغريدها (نشر).

هذا الشخص يعلى شأن "دولة العراق والشام الإسلامية"، وهي عنده النموذج الذي يمثل المنهج الصائب والنقي والصافي، ويعتبرها الكيان الذي ينبغي على الكل في سوريا أن يلحق به.

يقول ناصر الثقيل (الدولة الإسلامية في العراق والشام نحت جميع الإخوة في شامنا الحبيبة على المباركة والإنتضام)
وقال أيضاً (الدولة الإسلامية في العراق والشام نحت الإخوة من طلاب علم ومشائخ ومحبين على دعوة جميع الفصائل للإنتضام والمؤازرة)

وبعد انقطاع المسؤول الشرعي لدى "دولة العراق والشام الإسلامية" في حلب عن تويترا عاد ووجه إلى ناصر السلام وأبدى اشتياقه فرد ناصر سلامه ثم قال:

(كثر النقد والتشويه والتجمیم لعمل الدولة فلعلکم تهتمون بالجانب الإعلامي حفظکم الله لتطمین المحبین وقطع الطريق على المترقبین)

ونشر عن الدولة مانصه (والإخوة في دولة العراق الإسلامية على منهج صواب..... ورأيتم نقية صافية)

حسنا... هل هذا كل شيء عندك ؟! يفترض ذلك، فقد تم التكفير بالجملة، ورمي بالنفاق الأكثر، وتم رصف معظم العاملين للإسلام في صف إيران والنصرية وأمريكا و "إسرائيل"! ... ولكن يبدو أن هناك أشياء أخرى لم يعلنها الغلاة فقد نشر ناصر الثقيل ما نصه: (أُفكِّر في إكمال الشدة على علماء الأهواء فأقول لو لا الاتباع المغرر بهم الجاهلين حقيقتهم المربيدين الحق لزدتُ في الكلام عليهم)

يقول ابن تيمية (إن تسلط الجهال على تكفير علماء المسلمين من أعظم المنكرات، وإنما أصل هذا من الخارج والروافض الذين يكفرون أئمة المسلمين) الفتاوى 35 – 100

إن هذا النوع من الغلو هو الذي يشقق الأمة، ويشعّل فيها الفتنة، ويؤخر صدور أبنائها، ويبني فيها الحقد والبغضاء، ويفسد قلوب الدعاة والعاملين للإسلام على بعض، ويغرّهم في صراعات داخلية تخدم الأعداء، ويأخذهم بعيداً في الهاوية، وينصب مدافعيه على أولئك الذين في الميادين يدافعون عن بيضة الإسلام وأنفسهم أمام أعداء الدين والأمة.

وهو الذي حصل منه تخوين المجاهدين ثم قتلهم، وتسبب في سقوط المشروع الجهادي في أكثر من بلد وزمن، وأنه جهود الأمة في الاصطفاف مع الجهاد ونصرته، والدماء التي بذلت لأجله، أذهب كل ذلك بفلوه وبغيه على إخوانه والاقتتال معهم.

إن إنكار هذا النوع من الغلو مطلب شرعي، ومواجهة دفع عدوانه على حملة راية الإسلام حماية لها، ولهم من شرور أنفسهم، وحماية لمشروع الجهاد ولمكتسبات الأمة الشرعية، وأهم من ذلك حماية لمنهج الحق والوسط.

وصلى الله وسلم على رسولنا محمد.

المسلم

المصادر: